الإنسانية في الميدان
عام 2024: استعراض لعملنا خلال عام

ICRC

صورة الغلاف: رفح، قطاع غزة. موظفة باللجنة الدولية تحمل بين ذراعيها أول مولود في مستشفى الصليب الأحمر الميداني.

الإنسانية في الميدان
عام 2024: استعراض لعملنا خلال عام

المحتويات

رسالة من
دانيال ليتلجون كاريو
6

من نحن
7

كيف قدمتم
المساعدة في عام
2024
8

تحت المجهر: الشرق
الأدنى والأوسط
12

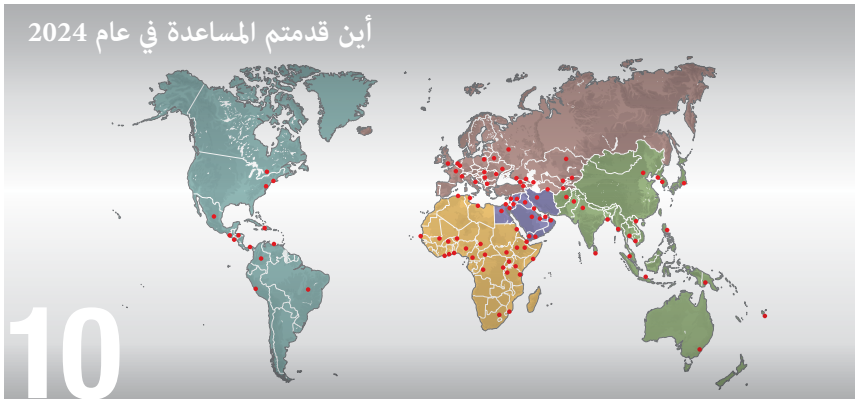
أين قدمتم المساعدة في عام 2024
10

الرعاية الصحية
16

في دائرة الضوء: الأزمة طويلة
الأمد في هايتي
14

إعادة التأهيل البدني
22

حماية المستضعفين وتعزيز القانون
20

الأمن الاقتصادي
18

ملاحظة

لا تتضمن المناطق الفاصلة والأسماء والمسَميّات المستخدمة في هذه الوثيقة أي موافقة رسمية، ولا تعبِّر بأي حال من الأحوال عن أي رأي من جانب اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) بشأن الوضع القانوني لأي إقليم، أو أي مزاعم بالسيادة، أو بمواقع أي حدود أو مناطق فاصلة.

شهادات
من أشخاص
ساعدناهم
36

تعرفوا على
موظفينا
38

بيروت، لبنان. دمية محشوة بين الأنقاض في الضواحي الجنوبية للمدينة.

M. Yasin/ICRC

رسالة من دانيال ليتلجون كاريو

N. Ackermann/ICRC

زميلاتي وزملائي الأعزاء في مجال العمل الإنساني،

في 2024، وبفضل التزامكم الراسخ بالعمل الإنساني ودعمكم وروحكم السخية المعطاءة، استطاعت اللجنة الدولية أن تصل إلى ملايين البشر الذين قلبت الحرب حياتهم رأسًا على عقب. وبفضل شراكتكم، استطعنا إحراز تقدم ملموس في التصدي للتحديات المتجددة التي تفرضها النزاعات المسلحة في جميع أنحاء العالم، إذ قدّمنا يد العون والدعم للمجتمعات المستضعفة.

على مر التاريخ، كان للحرب أثر بالغ على البشرية، ونزاعات اليوم ليست بالاستثناء. ففي الوقت الراهن، أفضى نحو 130 نزاعًا مسلحًا في جميع أنحاء العالم إلى خلق احتياجات إنسانية هائلة. فقد أدّت وتيرة القتال المتصاعدة في مناطق مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية وهايتي وإسرائيل والأراضي المحتلة ولبنان والسودان إلى تفاقم معاناة الناس، وزادت من تعقيد أوضاعهم الإنسانية. وما برح النزاع الدولي المسلح بين روسيا وأوكرانيا يؤدي إلى تبعات وخيمة. وفي الوقت عينه، أدّت النزاعات الممتدة والاحتياجات الإنسانية المستمرة إلى زيادة الأعباء على المجتمعات في مناطق مثل أفغانستان وجمهورية أفريقيا الوسطى وكولومبيا والصومال وسورية واليمن فضلًا عن منطقتي بحيرة تشاد والساحل الأفريقي. ييسِّر التزام اللجنة الدولية بالقانون الدولي الإنساني وبمبادئ الحياد وعدم التحيز والاستقلال عملنا في أشد الظروف صعوبة ومشقة، ما يتيح لنا تقديم العون في الأماكن التي لا يستطيع سوانا الوصول إليها على الأغلب.

وتعتمد اللجنة الدولية في تمويلها اعتمادًا كليًّا على التبرعات الطوعية، ما يجعل نجاح برامجنا مرهونًا بدعم شركائنا من الجهات المانحة. وقد كفلَ لنا ذلك تقديم معلومات عن أكثر من 8,000 شخص مفقود لأسرهم، ولمّ شمل أكثر من 660 شخصًا بذويهم، وزيارة ما يربو على 18,000 شخص ممن سُلِبوا حريتهم لضمان تلقيهم معاملة إنسانية. وبفضل دعمكم، تمكنّا أيضًا من إيصال المياه النظيفة وتحسين الظروف المعيشية لأكثر من 36 مليون شخص حول العالم، إلى جانب العديد من الإنجازات الإنسانية الأخرى.

ولمَا استطعنا إنجاز هذه الأعمال المؤثرة التي أنقذت أرواحًا من دونكم. وإنني لأعرب عن خالص امتناني لكم نيابةً عن الأفراد والمجتمعات التي استفادت من دعمكم في عام 2024. لقد تركنا معًا أثرًا بالغًا وصنعنا فارقًا كبيرًا في حياة الناس الذين عانوا ويلات النزاعات المسلحة، وسنواصل جهودنا في هذا المسار، إذ لم نقدم لهم يد المساعدة وحسب، وإنما زرعنا في نفوسهم الأمل أيضًا.

دانيال ليتلجون كاريو
رئيس شعبة حشد الموارد في اللجنة الدولية للصليب الأحمر

من نحن

منظمة إنسانية فريدة

اللجنة الدولية منظمة إنسانية سويسرية محايدة ومستقلة وغير متحيزة، وقد دأبت منذ تأسيسها على توفير الحماية والمساعدة لضحايا النزاعات المسلحة وغيرها من أعمال العنف. ومنذ عام 1863، دأبت اللجنة الدولية على إرساء قيم الإنسانية في خضم أصعب المواقف وأخطرها على الإطلاق. وإننا نتعاون عن كثب مع سائر أعضاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي تتألف أيضًا من 191 جمعيةً وطنيةً بالإضافة إلى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وتضطلع اللجنة الدولية، انطلاقًا من تفويضها المستمد من اتفاقيات جنيف، بدورٍ إنساني فريد وموثوق به في النزاعات المسلحة في جميع أنحاء العالم. ونتحاور مع الأطراف كافة ونسعى جاهدين لإنقاذ الأرواح كلها، ونعكف في الوقت ذاته على نشر الوعي بالقانون الدولي الإنساني وفهمه وتنفيذه. إن حيادنا يمكّننا من عبور خطوط المواجهة، ما يجعل اللجنة الدولية المنظمة الإغاثية الوحيدة الحاضرة في الكثير من مناطق النزاع في جميع أنحاء العالم.

وفي خضم الحروب، نقدم دعمًا يساعد على إنقاذ الأرواح واستدامة الحياة، إذ نضمن الحماية الإنسانية وتقديم العون للمتضررين. وفضلًا عن إمداد المحتاجين بالمواد الأساسية كالغذاء والمياه النظيفة والمساعدات النقدية والرعاية الصحية، تعكف فرقنا على مساعدة المحتجزين، وتحديد أماكن أحبائهم المفقودين ولمّ شملهم، والاستجابة للقضايا الجسيمة الأخرى المرتبطة بالنزاعات وأعمال العنف الأخرى. وفي الختام، ترمي مشاريعنا إلى تحقيق الاستدامة على المدى البعيد بغية تمكين المجتمعات المتضررة من استعادة قدرتها على العمل بشكلٍ مستقل.

والمانحون أمثالكم لا غنى عنهم لضمان نجاح هذه الأنشطة الحيوية. ستطّلعون في الصفحات التالية على الأثر المذهل الذي تركتموه في عام 2024. بفضل دعمكم، استطعنا أن نستجيب للاحتياجات الملحّة لملايين الأفراد والعائلات والمجتمعات في أكثر من 100 بلد. لقد جعل سخاؤكم عملنا ممكنًا. وإننا نمثّل معًا الإنسانية على أرض الواقع في أسمى صورها.

خان يونس، قطاع غزة. موظف باللجنة الدولية يتحدث إلى أحد زعماء المجتمع المحلي.

كيف قدمتم المساعدة في عام 2024

إعادة الروابط العائلية

يسّرنا إجراء **1,887,421** مكالمة هاتفية بين أفراد عائلات مشتّتة وأعدنا لمّ شمل **666** شخصًا بأحبائهم

حماية المستضعفين وتعزيز القانون

زار مندوبو اللجنة الدولية **678** مكان احتجاز تضم **737,212** شخصًا حُرموا من حريتهم

الأمن الاقتصادي

تلقى **2,950,130** شخصًا مواد غذائية، وتلقى **4,579,795** شخصًا دعمًا لإنتاج المواد الغذائية

الرعاية الصحية

دعم موظفو اللجنة الدولية **614** مركزًا صحيًا، شهدت **7,385,384** استشارة طبية علاجية

الرسوم التوضيحية: R. Banerjee/ICRC

إعادة التأهيل البدني

تلقى **273,482** شخصًا الدعم من خلال **237** مشروعًا لإعادة التأهيل البدني

الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

تلقى **46,878** شخصًا خدمات في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

الماء والإسكان

أمَّنّا حصول **34,183,103** شخصًا على المياه النظيفة وعلى المرافق الصحية الملائمة أو غيرها من المساعدات لتحسين ظروفهم المعيشية

أين قدمتم المساعدة في عام 2024

نسبة **%6.5** من كل تبرع تذهب إلى المقر الرئيسي

نسبة **%93.5** من كل تبرع تُنفق في الميدان

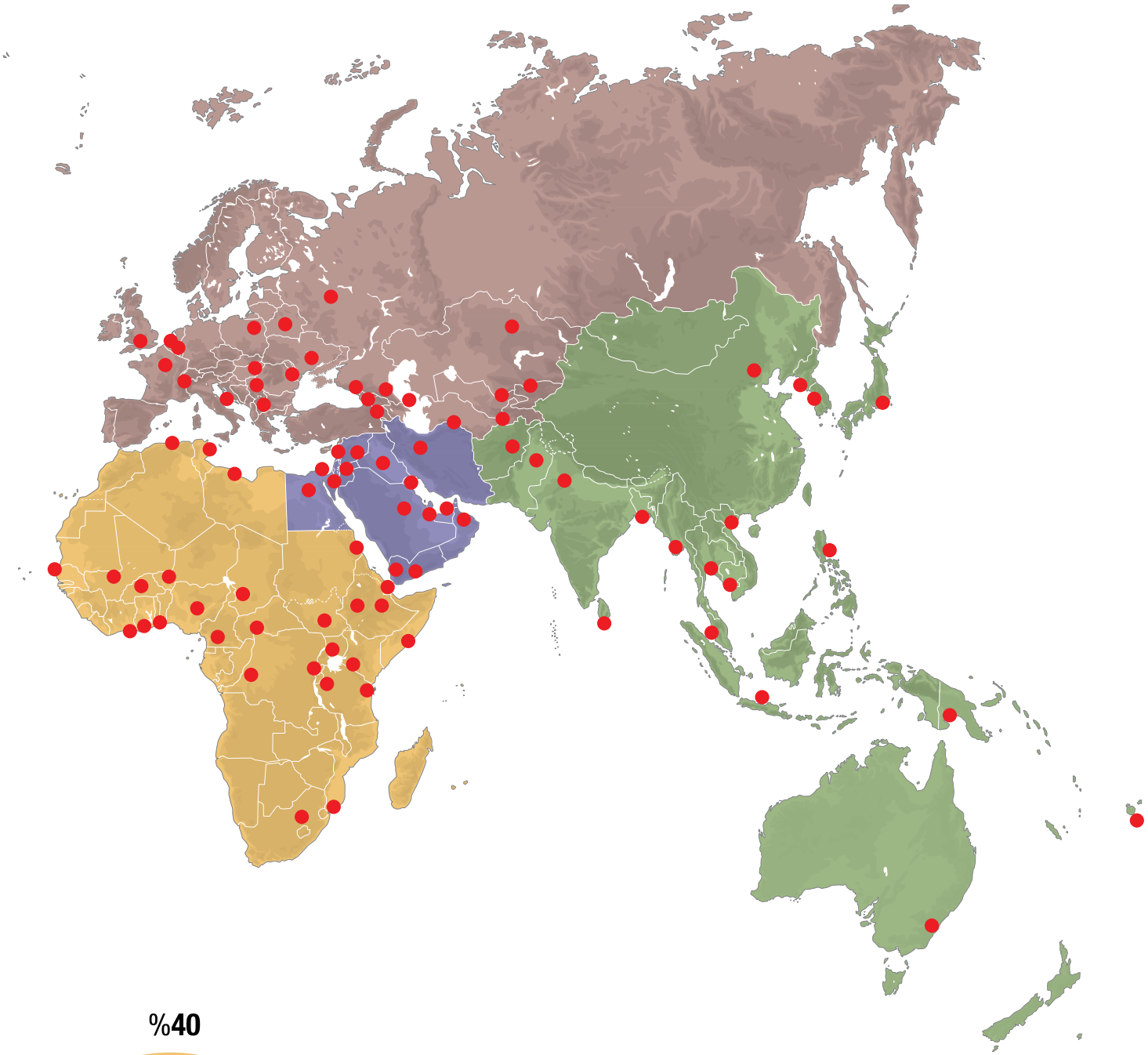

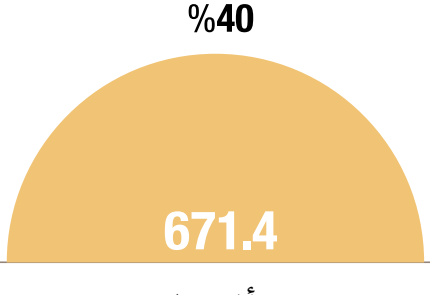

النفقات في الميدان في عام 2024

ملاحظة: النفقات في الميدان لعام 2024 حسب المنطقة تُحسب بملايين الفرنكات السويسرية.
والنسبة المئوية المدونة فوق المجموع الإقليمي هي النسبة المئوية للنفقات الإجمالية حسب المنطقة.
* فرنك سويسري

17,990
موظفًا

أكثر من
100
بلد

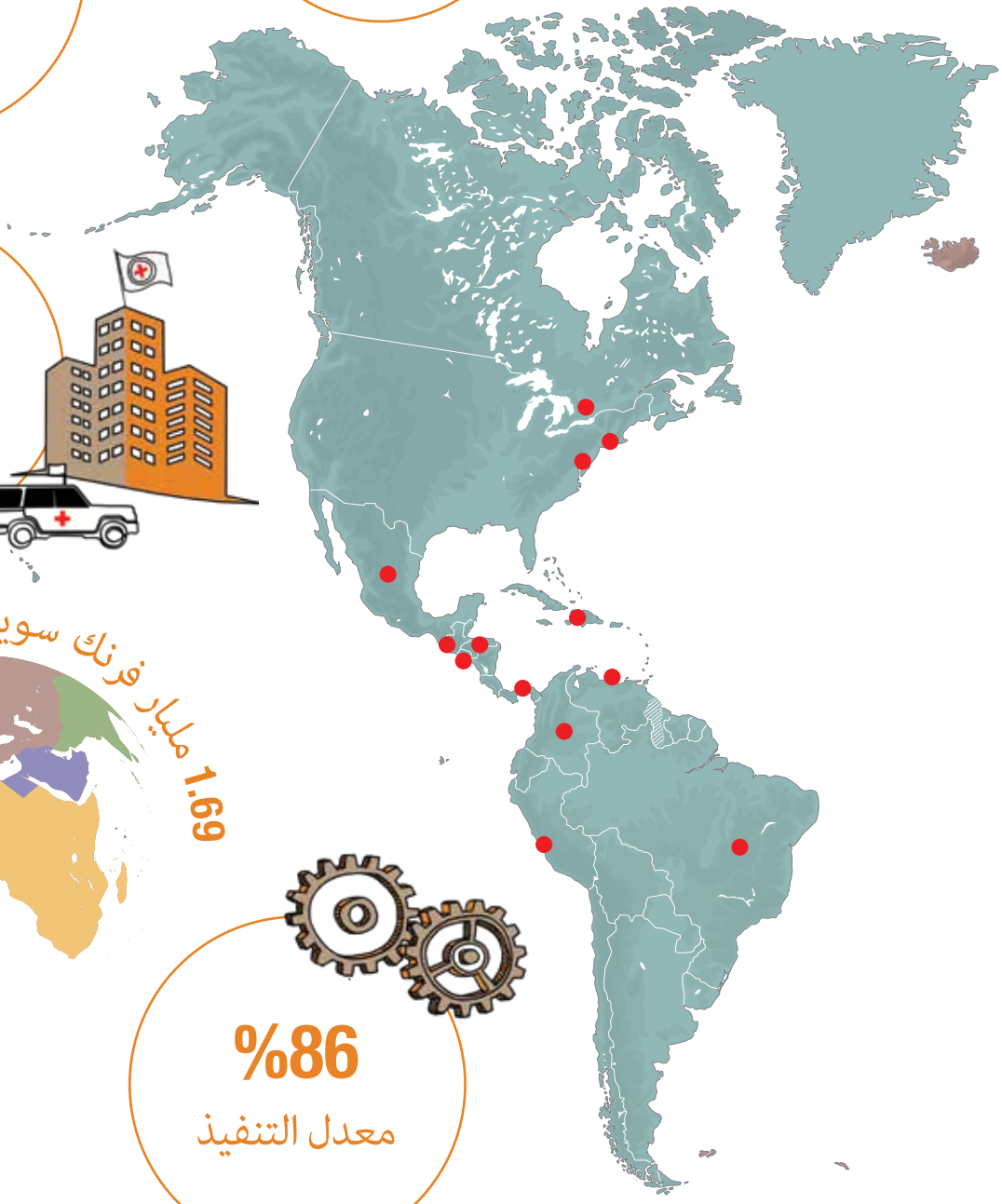

96
بعثة ومكتب
بعثة

%86
معدل التنفيذ

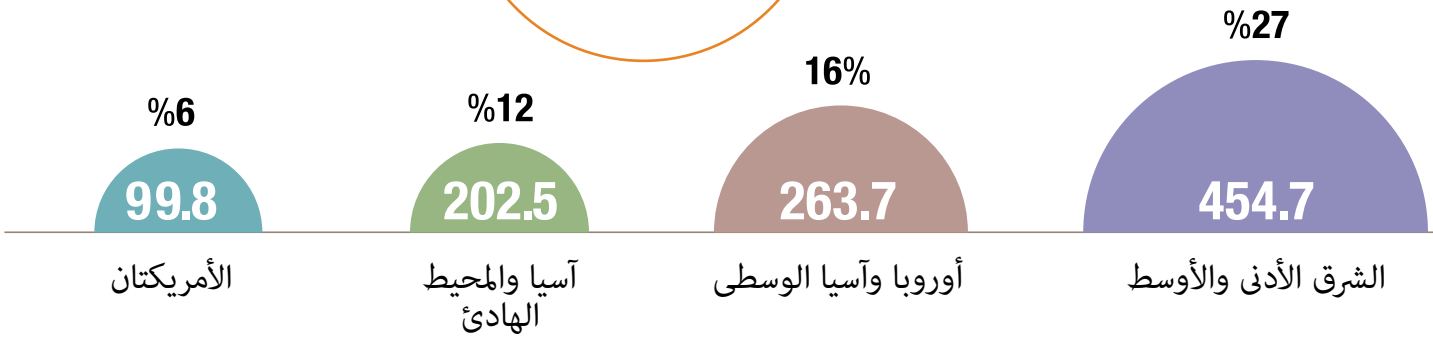

محافظة دمشق، الحدود السورية، معبر المصنع الحدودي. "زكية"، امرأة نازحة تتحدث عبر الهاتف مع عائلتها في لبنان.

A. Saboh/ICRC

تحت المجهر: الشرق الأدنى والأوسط

لقد عطّلت أعمال العنف في منطقة الشرق الأدنى والأوسط حياة أعداد لا تحصى من البشر وأجبرت الملايين على النزوح من ديارهم. وعانت المجتمعات من صعوبة بالغة في إيجاد ملاذ آمن والحصول على الغذاء والمياه وتأمين الرعاية الطبية الأساسية. وقد تدهورت البنية التحتية الحيوية وسبل كسب العيش والخدمات الأساسية من جرّاء سنوات من النزاع. وما برحت المنطقة غارقة في أزمات إنسانية طاحنة منذ عقود، يدفع ثمنها باهظًا المدنيون في غزة ولبنان واليمن وسورية والعراق.

وقد أُجبرت زكية السعدي، شأنها شأن آلاف غيرها، على مغادرة سورية رفقة عائلتها إلى لبنان بالتزامن مع بداية الأزمة السورية، تاركةً وراءها منزلها وأغراضها. وعندما اندلع النزاع في لبنان بعد سنوات، اضطرت زكية إلى الفرار مرةً أخرى، وحملت معها ما استطاعت حمله فحسب، غير أنها عادت هذه المرة إلى سورية.

تستدعي زكية الأحداث قائلةً: "عشنا ثلاثة أيام من القصف المستمر. وتملّكنا الخوف حتى أننا لم نستطع أن نأكل، خاصةً عندما دوّت أصوات الطائرات في السماء من حولنا. وارتجف الأطفال رعبًا، فردّد صدى صراخهم اليأس الذي تملّكنا".

فرّت زكية مع أحفادها، غير أن باقي أفراد أسرتها لم يتمكنوا من الخروج. تقول زكية الآن: "إننا نعبر الحدود عائدين إلى سورية، ولا نعرف إلى أين سنذهب، ولا كيف سنقضي الشتاء، ولا ما يخبئه لنا المستقبل".

هناك ملايين الأشخاص ممن تشبه قصص معاناتهم قصة زكية. تتعاون اللجنة الدولية مع الهلال الأحمر العربي السوري لتلبية الاحتياجات العاجلة للذين يعبرون الحدود أو يقيمون في الملاجئ أو تستضيفهم المجتمعات المضيفة. والفضل كل الفضل لشراكتكم أن استطعنا نحن وشركاؤنا في الحركة إيصال المساعدات التي أنقذت الأرواح إلى زكية وكثيرين غيرها من المحتاجين في منطقة الشرق الأدنى والأوسط.

أبرز الإنجازات في منطقة الشرق الأدنى والأوسط عام 2024

ريف حلب، سورية. تلقّت أسرة هذا الطفل ماشيةً ضمن مبادرة للأمن الاقتصادي من اللجنة الدولية لمساعدتهم على استعادة سبل عيشهم.

توفير الرعاية المنقذة للأرواح

استُقبِل **35,610** أشخاص لتلقي العلاج الجراحي، وأُجريت **38,264** عملية جراحية

مساعدة ضحايا العنف على استعادة استقلالهم

انتفع **76,103** أشخاص من الخدمات المقدمة في مراكز إعادة التأهيل البدني التي تدعمها اللجنة الدولية

مساعدة الناس على تلبية احتياجاتهم الأساسية

تلقّى **4,286,228** شخصًا في منطقة الشرق الأدنى والأوسط مستلزمات منزلية أساسية أو منحًا نقدية للتخفيف من حدة وضعهم الراهن

حصل أكثر من **19,000,000** شخص على المياه النظيفة واستفادوا من مرافق الصرف الصحي المناسبة

مركز إيواء حرجلة، ريف دمشق، سورية.

إعادة التواصل بين أفراد العائلات المشتتة

يسّرنا **73,030** عملية تواصل بين أفراد عائلات شملت تفاصيل أو أنباءً عن ذويهم

I. Ortigosa/ICRC

في دائرة الضوء:
الأزمة طويلة الأمد في هايتي

في عام 2024، بلغت الاحتياجات الإنسانية في جميع أنحاء العالم مستويات غير مسبوقة. وفي خضم النزاعات المسلحة الدائرة والصدمات المناخية وارتفاع أسعار منتجات الغذاء والطاقة، يعاني عدد لا حصر له من البشر دون أن تسلط عليهم وسائل الإعلام الأضواء. ورغم التحديات العالمية الطاغية، تبقى اللجنة الدولية ملتزمة بجلب المساعدات الأساسية إلى هذه المجتمعات.

لقد شهدت هايتي إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في نصف الكرة الغربي، ما جعل سكانها قاب قوسين أو أدنى من الانهيار. وما برحت أعمال العنف المتفشية تفتك بـ بورت أو برنس، وتفضي إلى تعطيل الحياة اليومية بشدة، وتحرم المجتمعات من الخدمات الحيوية كالرعاية الصحية والمياه النظيفة. وقد تكبدت المنشآت الصحية، التي غالبًا ما تستهدفها الهجمات، أضرارًا جسيمة، ما أجبرَ كثيرًا منها على الإغلاق التام، فيما يواجه البعض الآخر نقصًا شديدًا في الأدوية وإمدادات الدم والأكسجين والكهرباء والمياه الصالحة للشرب.

يقول الدكتور "أودانز" الذي يعمل بلا كلل في الخطوط الأمامية: "لا يسعك إلا أن تشعر بالعجز. تصور أنك طبيب، غير أنك لا تملك مستلزماتك الطبية. في بعض الأحيان، لا أتمالك نفسي من البكاء لأن المتضررين هم إخواني وأخواتي من أبناء مجتمعي".

وتؤكد "ماريسيلا سيلفا"، رئيسة بعثة اللجنة الدولية في هايتي، خطورة الوضع قائلةً: "إن الواقع بائس في أغلب أنحاء بورت أو برنس. فالوصول إلى خدمات الرعاية الصحية في الأحياء المتضررة من العنف يكاد يكون معدومًا، ويعيش السكان في خوف مستمر".

بفضل دعمكم، نسلِّم المستشفيات التي تعالج الجرحى إمدادات طبية ضرورية، ونقدم تدريبًا بالغ الأهمية على الإسعافات الأولية لأبناء المجتمع، ما يمكّنهم من ضمان استقرار حالات المصابين قبل إجلائهم. فضلًا عن ذلك، ندعم خدمات الإسعاف ونقدم الدعم للرعاية الصحية الطارئة ذات الأهمية القصوى، لضمان وصول المساعدة المنقذة للأرواح لمَن هم أكثر تضررًا من العنف المسلح. في بيئة أمنية شديدة الاستقطاب والتقلب، نحرص كل الحرص على العمل بحيادٍ وعدم تحيز، ونتحاور مع جميع الأطراف المعنيّة لضمان وصول الخدمات الأساسية لسكان هايتي الذين يجدون أنفسهم في مرمى النيران.

ويساعدنا التزامكم على أن نبقى حيث تشتد الحاجة إلينا، بعد وقت طويل من انصراف اهتمام العالم إلى مكان آخر.

”بورت أو برنس“، هايتي. يعيش ”ويلي“، وهو أب لطفلين، في مخيم للنازحين داخليًا يقع على طريق المطار ويُعرَف باسم ”سيتي-كاسترو“.

أبرز الإنجازات في هايتي عام 2024

مساعدة الناس على تلبية احتياجاتهم الأساسية

تمكن **45,000** شخص تأثروا بأعمال العنف المسلح من الوصول إلى مياه الشرب وبيئة أصحّ

تلقّت **2,500** أسرة، أي نحو **12,500** شخص، أطقم نظافة صحية وأغطية مشمعة ومصابيح تعمل بالطاقة الشمسية

تدريب الناس على الإسعافات الأولية المنقذة للأرواح

نال أكثر من **700** شخص تدريبًا على الإسعافات الأولية الأساسية

مخيم ”هايتل“، ”بورت أو برنس“، هايتي. تعيش ”أنيت“ في مخيم للنازحين داخليًا منذ أن أُجبرت على التخلي عن منزلها في ”بيرنييه“ عام 2024 بسبب العنف المسلح

الرعاية الصحية

في خضم أهوال الحرب، لا تتوانى اللجنة الدولية في تقديم الرعاية العاجلة للجرحى والمرضى. وإننا نعكف على تدريب الكوادر المحلية على جراحة الحرب كي يتسنى لهم تقديم العلاج المتخصص للجرحى. فضلًا عن ذلك، نقدم الإمدادات وأشكالًا أخرى من المساعدة لمساندة المستشفيات الإقليمية في الحفاظ على الخدمات الصحية الضرورية وتعزيزها.

أبرز الإنجازات في عام 2024

تلقّت **1,318**
منشأة من منشآت الرعاية الصحية الأولية إمدادات طبية وأشكالًا أخرى من الدعم

تلقى **183,49**
شخصًا علاجًا جراحيًا

قُدِّمَت **674,543**
مشورة طبية خاصة برعاية ما قبل الولادة

لمن قدمتم المساعدة

في عام 2024، وجد ملايين الأشخاص في جمهورية الكونغو الديمقراطية أنفسهم عالقين في أتون نزاع عنيف، ما أسفرَ عن معاناة إنسانية كبيرة.

في بلدة "ساكي" الواقعة شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجدت "جوبيول" البالغة من العمر ست سنوات نفسها وجهًا لوجه مع أحداث مرعبة. فقد قُتلت أمها أمام ناظريها، واضطرت "جوبيول" إلى الفرار إنقاذًا لحياتها. غير أنها أُصيبت بجروح غائرة في قدميها بسبب شظايا وهي تلوذ بالفرار. وقد تلقّت رعاية أساسية في أحد المستشفيات التي تدعمها اللجنة الدولية.

إن جمهورية الكونغو الديمقراطية بحاجةٍ ماسّة إلى منشآت رعاية للأشخاص الذين سقطوا ضحايا لأعمال العنف مثل "جوبيول". وبفضل دعمكم، قدمنا الدعم لـ 38 مركزًا صحيًا و77 مستشفى في البلاد، وهي منشآت تُقدم رعاية منقذة للأرواح للجرحى والمرضى.

J. Busasi/ICRC

T. Oliinyk/ICRC

الأمن الاقتصادي

تُزعزع النزاعات المسلحة قدرة الأفراد والعائلات والمجتمعات المحلية على إعالة نفسها. وغالبًا ما يُجبَر الناس على هجر منازلهم وترك ممتلكاتهم. ونادرًا ما تخلو حياة أولئك الذين يختارون البقاء من المصاعب، إذ كثيرًا ما تنقطع بهم سبل الرزق أو تغدو بعيدة المنال تمامًا، ويُحرمون من الرعاية الطبية. وتسعى برامج الأمن الاقتصادي التابعة للّجنة الدولية إلى مساعدة الأفراد والمجتمعات على تحمل آثار الفوضى التي يخلفها النزاع المسلح والتعافي منها. وتوفر فرقنا العون الذي يساعدهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية وتأمين مصدر دخل. ونقدم أيضًا دعمًا هيكليًا لمقدمي الخدمات المحليّين.

أبرز الإنجازات في عام 2024

تلقّى **3,088,218**
مدنيًّا دعمًا من اللجنة الدولية لتحسين ظروفهم المعيشية

تلقّى **5,625,610**
مدنيين مواد غذائية و/أو مساعدات نقدية أو قسائم لشراء الطعام

انتفع **4,161**
مدنيًّا من مبادرات بناء القدرات التي حسّنت سبل العيش أو فرص العمل

لمن قدمتم المساعدة

في مارس 2022، أرغم النزاع المسلح في أوكرانيا "هالينا" و"أولكسندر" على النزوح من منزلهما في قرية "مالا كوميشوفاخا". وبعد ستة أشهر، عادت "هالينا" و"أولكسندر" إلى موطنهما وإذا بهما يجدان بيتهما وقد استحال ركامًا. ولم يكن أمامهما خيار آخر سوى تحويل مرآب منزلهما إلى مساحة معيشة مؤقتة تضم أسرَّة وموقدًا. وقد أمضى الاثنان حتى الآن شتاء ثلاثة أعوام هناك.

وفي ربيع عام 2024، قدّمت اللجنة الدولية لـ "هالينا" و"أولكسندر" دفيئة كي يتمكنا من زراعة طعامهما الخاص. وقد ساعد بصيص الأمل هذا "أولكسندر" على التركيز على هدف بعيد المدى. قال "أولكسندر": "لا أدري هل سأجد في نفسي القوة والصحة، لكنني أود أن أعيد بناء المنزل حقًا وأعيش فيه مجددًا. هذا هو أكبر أحلامنا الآن، أن نعيش في بيتنا".

نحن حاضرون في أوكرانيا منذ عام 2014، وقد وسّعنا نطاق استجابتنا في البلد إثر تصاعد النزاع قبل ثلاث سنوات. وبفضل شراكتكم، استطعنا توفير المساعدات الأساسية كالغذاء والمياه النظيفة والمأوى والخدمات الطبية للمستضعفين. وقد ساعدنا ذلك أيضًا في توفير دعم سبل كسب العيش لأشخاص مثل "هالينا" و"أولكسندر"، ما زودهم وغيرهم بالأدوات التي تمكّنهم من العمل نحو مستقبل أكثر إشراقًا.

S. Hejji/ICRC

حماية المستضعفين وتعزيز القانون

كثيرًا ما يُشار إلى القانون الدولي الإنساني بعبارة "قواعد الحرب"، وهو مجموعة قوانين ترمي إلى الحيلولة دون وقوع الضرر والمعاناة في أثناء النزاعات المسلحة. ولقد صدقت جميع دول العالم البالغ عددها 196 دولةً على اتفاقيات جنيف التي تمثل حجر الأساس لهيكل القانون الدولي الإنساني. وتتعاون اللجنة الدولية مع الأطراف المتحاربة في النزاعات المسلحة لضمان الامتثال للقانون الدولي الإنساني في أوقات الحرب. ويضمن ذلك تعزيز حماية المدنيين، وييسّر وصول المساعدات إلى الضحايا، ويرتقي بمستوى أمن العاملين في المجال الإنساني.

أبرز الإنجازات في عام 2024

عكفنا على تحسين الظروف المعيشية **159,472** شخصًا سُلبوا حريتهم ولـ **2,094,463** نازحًا داخليًا

ولقد تواصلنا مع دول وهيئات حكومية دولية وكيانات رئيسة أخرى لتعزيز تصديق الدول على معاهدات القانون الدولي الإنساني أو الانضمام إليها وتنفيذها على الصعيد الوطني.

لمن قدمتم المساعدة

لقد أتى النزاع في غزة على المجتمعات المحلية وأدّى إلى نزوح مئات الآلاف من الأشخاص. وقد فُجعت زينة أبو سعد بكر ابنة العشرين عامًا بفقدان والدها وشقيقها خلال الغارات الجوية. كما عانت من صدمة النزوح مرتين، إذ أُجبرت أولًا على مغادرة منزلها قرب مستشفى الشفاء، ثم مرةً أخرى من رفح. وهي ترعى أشقاءها العشر، وتعمل في المخابز المجتمعية.

تقول زينة: "آمل أن أحصل على خيمة أو غطاء بلاستيكي نحتمي به من برد الشتاء. فعندما تهطل الأمطار، نقف عاجزين لا ندري ماذا نفعل. ويبكي أشقائي لأنهم يريدون شيئًا يستر أجسادهم ويحتمون به من برد الشتاء. وقد وعدتهم بأن أجلب لهم ملابس شتوية لأنهم لا يملكون أيًا منها. ووعدتهم بأن أجلب لكل واحد منهم حلّة رياضية، ولو أنهم لم يطلبوها. ولقد كانوا في غاية السعادة ورأيت الفرح يرتسم على وجوههم".

لقد مكّن دعم المانحين اللجنة الدولية من توفير المواد والحطب لبناء فرن طيني مجتمعي تقليدي في مجتمع زينة وتشغيله، ما ضمن حصول النازحين على الخبز وغيره من المستلزمات الأساسية.

K. K. Myo/ICRC

إعادة التأهيل البدني

في البلدان التي تعصف بها النزاعات وتعمل فيها اللجنة الدولية، تُعد إعادة التأهيل البدني أمرًا جوهريًا للذين يصابون بالإعاقة بسبب الأسلحة والألغام الأرضية وأعمال العنف الأخرى. وإعادة التأهيل البدني بالغة الأهمية أيضًا للأشخاص الذين يصابون بإعاقات بدنيّة نتيجة انهيار منظومة الرعاية الصحية، وبالتالي يُحرَمون من الحصول على اللقاحات أو تلقي العلاجات المناسبة.

وتعزز اللجنة الدولية خدمات إعادة التأهيل البدني إذ ترتقي بجودتها وإمكانية الوصول إليها واستدامتها لجعل المجتمعات أكثر إدماجًا للأشخاص ذوي الإعاقة. وتقدم فرقنا أيضًا خدمات ومعدات للمتضررين بغية المساعدة في إزالة القيود المفروضة على حركتهم وعلى أنشطتهم، ما يعينهم على التمتع بأعلى جودة ممكنة للحياة.

أبرز الإنجازات في عام 2024

استفاد **237,482** شخصًا من خدمات إعادة التأهيل البدني التي تدعمها اللجنة الدولية

سلّمنا **21,688** طرفًا اصطناعيًا،
وأُجريت **1,123,674** جلسة علاج طبيعي

لمن قدمتم المساعدة

في مختلف أنحاء ميانمار، أرغم النزاع المسلح المتواصل الناس على العيش في ظروف غير مستقرة. يواجه أبناء المجتمعات يوميًا خطر الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة المنتشرة في أنحاء البلد عقب عقود من الاقتتال.

في ولاية "كاين"، فقدَ "كو أونغ ميو هتوت" ساقه اليمنى من جرّاء لغم أرضي. وقد تلقّى رعاية طبية وطرفًا اصطناعيًا في مركز "هبا-آن" لتأهيل العظام، وهو منشأة تديرها جمعية الصليب الأحمر الميانماري بدعم من اللجنة الدولية. وبفضل الرعاية التي تلقاها، استطاع استئناف حياته اليومية، وتلقى تدريبًا تمهيدًا لأنْ يصبح حلّاقًا.

بفضل دعم المانحين أمثالكم، تمكنت اللجنة الدولية في عام 2024 من تقديم مساعدة لـ 4,880 شخصًا من ذوي الإعاقة في ميانمار، من بينهم 1,818 شخصًا أصيبوا أو تضرروا بسبب المتفجرات.

الماء والإسكان

حتى في أوقات السلم، يواجه ملايين الناس في جميع أنحاء العالم صعوبة في الحصول على مياه شربٍ نظيفةٍ والاستفادة من مرافق صحيةٍ ملائمةٍ وبنيةٍ تحتيةٍ عامة تخضع لصيانة دوريّةً. وتتفاقم المشكلة في أوقات الحربِ وفي أعقابِ الكوارث الطبيعية عندما يسفر انهيار البنية التحتية وحركات النزوح الجماعي عن تعريض مجتمعات بأسرها لخطر الموت والمرض.

تضطلع اللجنة الدولية بمجموعة من الأنشطة الهادفة إلى الحصول على المياه وتحسين مستويات النظافة الصحية العامة في المجتمعات المتضررة، وتعزيز ثقافة احترام البيئة وتوظيف نُهج مراعية للبيئة وتقليل استخدام الموارد الطبيعية بأقصى قدرٍ ممكن.

أبرز الإنجازات في عام 2024

حصل **34,183,103** أشخاص،
بما في ذلك **204,674** شخصًا سُلبوا حريتهم، على المياه النظيفة أو مرافق صرف صحي ملائمة أو قدّمنا لهم مساعدات أخرى في سبيل تحسين أوضاعهم المعيشية

كيف قدمتم المساعدة

في عام 2023، عكفت فرقنا في سجن مقديشو المركزي على تجديد مطبخ السجن بالكامل، وركّبَت موقدين وبنَت سبع مداخن. فضلًا عن ذلك، فقد حسّنا أداء نظام المياه في المطبخ لتأمين الحصول على المياه النظيفة. وقد كانت التحسينات التي أجريناها بفضل دعمكم بالغة الأهمية لضمان أوضاع معيشية أفضل للمحتجزين.

في مطلع عام 2024، اشتدت حدة النزاع المسلح في شتى أنحاء الصومال، وتفاقمت التحديات التي تواجه المدنيين بسبب هطول أمطار ظاهرة "إلنينيو" وحدوث فيضانات عارمة.

ولم يسْلم المحتجزون من هذه الصعاب. يقول سامر جرجوحي، المشرف على برامج اللجنة الدولية في الصومال، إنه بالتزامن مع تصاعد حدة النزاع، يزيد أيضًا عدد المحتجزين. واستجابةً لذلك، كثّفت فرق اللجنة الدولية زياراتها للمحتجزين للتأكد من معاملتهم معاملةً إنسانية وعيشهم في ظروف تحفظ كرامتهم.

A. Mohamed/ICRC

A. Gutman/ICRC

إعادة الروابط العائلية

إن حالة انعدام اليقين الناجمة عن جهل مصير قريبٍ أو حبيبٍ وسط فوضى الحروب من شأنها أن تخلّف ألمًا دائمًا وأثرًا نفسيًا بالغًا. تتعاون اللجنة الدولية والجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر للمساعدة في إعادة التواصل بين أفراد العائلات المتشتتة بسبب النزاعات المسلحة.

وتتيح منصتنا الإلكترونية المعنية بالبحث عن المفقودين للناس البحث عن أقاربهم المفقودين، ويتولى موظفونا ومتطوعونا مهام البحث عن الأشخاص الذين لا يُعرَف مصيرهم ولا مكانهم. وعندما تُكلَّل عملية البحث عن المفقودين بالنجاح، تُبلَّغ العائلات بمكان وجود أحبائها ويُعاد التواصل بينهم، وإن أمكن، تُجرى ترتيبات لمّ الشمل العائلي.

أبرز الإنجازات في عام 2024

يسّرنا إجراء **1,887,421** مكالمةً هاتفيةً بين أفراد عائلات

سلّمنا **81,717** رسالة من رسائل الصليب الأحمر

666 شخصًا بعائلاتهم، من بينهم **537** طفلاً

لمن قدمتم المساعدة

أمضت "ليديا بيتريفنا ميسورينكو" أكثر من عقد من الزمان وهي تبحث بلا كلل عن ابنها "بوريس". عمل "بوريس" متطوعًا في توزيع المساعدات على المدنيين والجنود على حد سواء في أوكرانيا، وذلك خلال التصعيد الأول للنزاع في عام 2014. وقد أبلغَ شاهد عيان تمكن من الهروب "ليديا" وعائلتها بأن "بوريس" وقع في الأسر. واصلت "ليديا" البحث عن ولدها، وانضمت إلى جماعة مدنية تُعنى بالبحث عمّن فقدوا أحباءهم.

وظلت "ليديا" صامدة على مر السنين. تقول "ليديا": "أؤمن بأن بوريس على قيد الحياة، وسيرجع إلينا يومًا ما".

تعهدت اللجنة الدولية بتزويد "ليديا" وغيرها ممن يعيشون الوضع المأساوي نفسه بمعلومات عن أماكن أحبائهم. وبفضل دعم المانحين الكرام أمثالكم، تمكنّا في عام 2024 من مساعدة 3,008 أشخاص في أوكرانيا بمعلومات عن مصير ذويهم المفقودين ومكانهم.

ICRC

الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

يخلّف القرب من مواقع القتال والإخلاء القسري والانفصال عن الأقارب والاغتصاب وغيرها من أشكال العنف آثارًا نفسيةً بالغةً وأشكال ضعف نفسي يمكن أن تبقى فترةٍ طويلةٍ حتى بعد انتهاء الأعمال العدائية. وترمي مشاريع الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي التي تنفذها اللجنة الدولية إلى تلبية احتياجات مختلف الفئات المتضررة من النزاعات المسلحة، بمن في ذلك المحتجزون الذين عانوا من سوء المعاملة والناجون من العنف الجنسي وعائلات المفقودين والأشخاص الذين أُصيبوا بإعاقات واللاجئون الذين عانوا صدمة فقدان بيوتهم ومجتمعاتهم.

أبرز الإنجازات في عام 2024

تلقّى **46,878** شخصًا،
بمن فيهم **5,565** شخصًا فقدوا أفرادًا من عائلاتهم، دعمًا في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

استفاد **3,459**
شخصًا من التدريب في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

لمن قدمتم المساعدة

في عام 2024، عصف النزاع بقطاع غزة، إذ ألحق أضرارًا جسيمة بآلاف الأطفال هناك. واحتاج كثيرون إلى الرعاية والدعم، لا لعلاج الإصابات الجسدية وحسب، وإنما لعلاج الجراح النفسية التي خلّفتها الأهوال التي تحملوها.

سعَت "سوزان سري"، وهي ممرضة غرف عمليات تعمل لدى اللجنة الدولية، إلى تعزيز الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال الذين يتلقون الرعاية في المستشفى الأوروبي في غزة. ولذا، فقد طلبت من أبناء موظفي اللجنة الدولية أن يرسموا لوحات فنية تُهدَى للأطفال المرضى في المستشفى. وقد شاركوهم الرسوم في بداية شهر شباط/فبراير عام 2024.

على إحدى الرسومات، كتبَ طفل: "غدًا سينقضي هذا الكابوس، وبدلًا من منزل واحد، سنشيد منازل أخرى"

توفر اللجنة الدولية دعمًا مباشرًا للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للمحتاجين، إلى جانب التدريب الذي يمكّن الممارسين المحليين من تقديم العون في المجتمع على المدى البعيد. لقد أتاح دعم المانحين لفرقنا مدّ نطاق هذه الخدمات في غزة وفي كثير من المناطق الأخرى التي تضررت تضررًا بالغًا.

التلوث بالأسلحة

إن الألغام الأرضية ومخلفات الحرب غير المنفجرة والأسلحة المتروكة في الميدان تمثل خطرًا يظل سنوات أو حتى عقودًا، بعد انتهاء الأعمال العدائية. ويعوق وجودها في مناطق النزاع وما حولها عمليات إعادة الإعمار والمصالحة. علاوةً على ذلك، يترتب على انتشار الأسلحة الصغيرة أن يعاني ملايين الأشخاص من مستويات متصاعدة من العنف في حياتهم اليومية.

وتتبع اللجنة الدولية مجموعة من النُّهُج الرامية إلى تقليص آثار التلوث بالأسلحة إلى أدنى حدٍ ممكن، بما في ذلك الحد من المخاطر وتنفيذ أنشطة توعية وتثقيف تهدف إلى الحفاظ على سلامة الناس وجمع المعلومات وتحليلها من أجل تحديد أماكن الخطر وإعطاء الأولوية لأنشطة تطهير المواقع من الأسلحة وإزالتها لتجنب جميع أنواع الأخطار. وتعمل فرقنا أيضًا على تعزيز قدرات الهيئات والجمعيات الوطنية للتعامل مع التلوث بالأسلحة.

أبرز الإنجازات في عام 2024

استفاد **25,220** شخصًا من ضحايا الألغام أو مخلفات الحرب القابلة للانفجار من الخدمات المقدمة في مراكز إعادة التأهيل البدني

وعملت اللجنة الدولية مع الأمم المتحدة ومع منظمات غير حكومية بهدف مواصلة تطوير المعايير الدولية وتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام وتعزيزهما

لمن قدمتم المساعدة

لقد عصفت النزاعات الشديدة لسنوات بإقليم "تيغراي" في شمال إثيوبيا، ما أدى إلى تلوث مناطق ريفية شاسعة بألغام أرضية وذخائر أخرى غير منفجرة. ويشكل خطر الألغام الأرضية تهديدًا جسيمًا لحياة ملايين المدنيين، لا سيما الأطفال.

تَعَرّضت ابنة "تابير جبريوهانس" ذات الثماني سنوات لإصابة بعد أن وطأت عبوة من المخلفات التي لم تنفجر. شرحت أمها الوضع قائلةً: "إنها تعاني من صدمة نفسية من جرّاء ما حدث. وعندما تمشي، لا تبعد كثيرًا. فهي تخشى الانفجارات. التهديد حقيقي، ومن الصعب أن نترك أطفالنا وننطلق إلى أعمالنا. ويساورنا القلق الشديد من أن يمسك أحدهم شيئًا أو يطأ لغمًا".

يقول "فينكاتاكانان باكيري سامي"، مدير برنامج اللجنة الدولية لإعادة التأهيل البدني في إثيوبيا، إن هذا ليس حدثًا غير شائع، وأضافَ بقوله: "لقد كان نحو 80% من بين الأشخاص الذين قدمنا لهم الخدمة أطفالاً".

بفضل دعمكم، استطعنا التعاون مع جمعية الصليب الأحمر الإثيوبي لتقديم المساعدة للمجتمعات المتضررة في إثيوبيا وفي جميع أنحاء العالم، وذلك بنشر الوعي والحد من مخاطر التلوث بالأسلحة. وتواصل فرقنا تقديم أجهزة المساعدة على الحركة وخدمات إعادة التأهيل البدني للمتضررين من المتفجرات، ومن بينهم ابنة "تابير".

A. Synenko/ICRC

T. Oliinyk/ICRC

التعليم

عندما تندلع الأعمال العدائية، غالبًا ما يكون التعليم من بين أولى الخدمات التي تتعطل، وآخر الخدمات التي تُستأنف بعد أن تستقر الأوضاع. وعندما يتعطل تعليم الأطفال، يُحرَمون لا من فرصة التعلم وحسب، وإنما من فرصة تطوير آليات التكيّف أيضًا التي سيحتاجون إليها في المستقبل لاستمرار حياتهم واستدامة سبل كسب رزقهم.

وتبذل اللجنة الدولية جهودًا ترمي إلى الحد من أثر النزاع المسلح وغيره من أشكال العنف التي تستهدف التعليم المدرسي. إننا نمارس ضغوطًا على حاملي السلاح وغيرهم للامتثال لالتزاماتهم بموجب القانون الدولي الإنساني. فضلًا عن ذلك، فإننا نساعد الطلاب والمعلّمين على اتخاذ تدابير من شأنها أن تقلّل تعرضهم لخطر النزاع وغيره من أشكال العنف، ونتخذ إجراءات لمساعدتهم على التكيف مع آثار أعمال العنف. وفي بعض الحالات، نمد يد المساعدة للمدارس إما للحفاظ على مستوى التعليم الذي تقدمه وإما لتحسينه والارتقاء به

أبرز الإنجازات في عام 2024

حصل **1,130**
طالبًا في أوكرانيا على مستلزمات وأدوات مدرسية تعينهم على حضور الفصول الدراسية عبر الإنترنت

حصل **124**
معلمًا في أوكرانيا على تدريب للتوعية بمخاطر الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار

لمن قدمتم المساعدة

لقد عصف النزاع في أوكرانيا بحياة كثير من الأطفال وسلبهم الاستقرار وخلق عقبات كبيرة أمام تحصيلهم العلمي. وبالتزامن مع استمرار النزاع المحتدم، يزيد خطر حرمان الأطفال كليًا من الخدمات التعليمية.

نظّم متطوعون من جمعية الصليب الأحمر الأوكراني في مدينة "رومني" بمنطقة "سومي" حصة رسم لتلاميذ المدارس بغية المساعدة في تبديد شيءٍ من التوتر والقلق اللذين أفرزهما النزاع. وبينما عكف الأطفال على رسم صور لأهم الأشخاص في حياتهم، عطّلت صافرات الإنذار التي تنذر بشن غارات جوية الحصّة، وسيقَ الأطفال إلى ملجأ خاص بالمدرسة. واستُؤنِفَت الحصّة لاحقًا، في بادرةٍ تدل على الصمود.

بفضل دعم المانحين، تمكّنا من تنفيذ برامج في أوكرانيا تهدف إلى الحد من أثر النزاع على التعليم. وبالتعاون مع جمعية الصليب الأحمر الأوكراني، أبرمت فرقنا اتفاقات لتنفيذ أحد عشر مشروعًا متنوعًا لضمان إمكانية الحصول على التعليم وتعزيزها.

الاستدامة البيئية

يجد ملايين الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة في جميع أنحاء العالم صعوبات جمَّة في تلبية أبسط احتياجاتهم الأساسية. بيد أنّ تغير المناخ وغيره من المخاطر البيئية يضاعفان هذه الصعوبات.

وعندما نعكف على تصميم برامجنا، نستهدف ركائز ثلاثة للاستدامة، وهي الاستدامة البيئية والاستدامة الاجتماعية والاستدامة الاقتصادية. وعلى وجه التحديد، فإننا نسعى جاهدين إلى التقليل من أثر أنشطتنا على البيئة ونتأكد من أن ما نقوم به لا يفاقم التدهور البيئي.

أبرز الإنجازات في عام 2024

تعمل اللجنة الدولية، بالتعاون مع الجمعيات الوطنية، على مساعدة المجتمعات المتضررة من تغير المناخ عن طريق برامج موجّهة في قطاعات كالزراعة أو البنية التحتية

لمن قدمتم المساعدة

تسببت عقود من النزاع في أفغانستان في أن أمسى وجود الكهرباء مُتقطّعًا وغير موثوق. ففي قندهار، كان مستشفى مرويس الإقليمي يعوِّل لسنوات عديدة على خط كهرباء عام قديم. ولم يكن هذا النظام يوفر الكهرباء إلا لمدة تتراوح بين ثماني وتسع ساعات يوميًا طيلة فصلي الخريف والربيع، وثلاث إلى أربع ساعات يوميًا فقط في أشهر الصيف والشتاء. وكان الغرض من المولدات الاحتياطية سد هذا النقص، إلا أنها لم تكن كافية، رغم استهلاكها ما تراوح بين 7,000 و9,000 لتر من الديزل كل أسبوع. وأدت حالات انقطاع التيار الكهربائي إلى تعطيل الإجراءات الطبية والرعاية العاجلة، الأمر الذي كان يعرّض المرضى لخطر جسيم.

في عام 2024، ركّبنا خط كهرباء جديدًا عزّز إمدادات الكهرباء للمستشفى وصولًا إلى 23 ساعة يوميًا في المتوسط. وفي الوقت ذاته، عكفت فِرقنا على تركيب منظومة طاقة شمسية هجينة لإمداد المستشفى بطاقة إضافية. وتُحوَّل أي طاقة فائضة إلى شبكة الكهرباء في المدينة بغية دعم المرافق الأساسية كمحطات ضخ المياه. يلبي هذا المشروع احتياجات المستشفى من الطاقة، وقد ساعد في تقليل انبعاثات الجسيمات الناتجة عن استهلاك الديزل، وخفّض تكاليف الكهرباء التي يتكبدها المستشفى. والأهم من كل شيء أن المرضى أمسى بوسعهم الآن تلقي العلاج دون أن يساورهم القلق حيال احتمال انقطاع الكهرباء.

من دون دعمكم، مَا كان بوسعنا إنجاز هذا المشروع وغيره الكثير من المشاريع التي خلقت حلولًا مستدامة للتصدي للتحديات الملحة.

M. M. Samimi/IRC

شهادات من أشخاص ساعدناهم

لا أطيق صبرًا حتى يبدأ العام الدراسي. بوسعي أن أمشي إلى المدرسة بفضل جهازي الجديد، وأتوق لرؤية معلمي. أريد أن أصبح طبيبًا واختصاصي علاج طبيعي (علاج فيزيائي). أريد أن أمد يد المساعدة للناس كما ساعدوني.

- حسن، يبلغ من العمر 10 سنوات. وُلد بعيب خِلقي وتلقّى جهاز مساعدة على الحركة آليًا من مركز إعادة التأهيل البدني التابع للجنة الدولية في حلب، سورية.

كانت الرحلة شاقة، وعانيت الأمرين لإعالة أبنائي. لكن إطلاق مشروعي لتربية الماشية بمساعدة اللجنة الدولية كان نقطة تحوُّل في حياتي. عندما يحين أوان بيع الخراف، سيكون بوسعي استثمار المال في تعليم أبنائي علّهم يتجنبون المتاعب التي أثقلت كاهلي طيلة حياتي.

- مژده أحمدي البالغة من العمر 30 عامًا. فقدت زوجها في خضم النزاع المسلح بأفغانستان، وهي الآن العائل الوحيد لأطفالها الخمس.

أدّت اللجنة الدولية دورًا أساسيًا في مساعدتي على تدشين مخبزي. واستطعت بدعمها أن أشتري المعدات والأثاث الذي كنت بحاجة إليه لبدء مشروعي. والآن بعد مرور شهر من إطلاق مشروعي، يسعني أن أقول إنه كُلل بالنجاح.

- "ألينا فوسكانيان"، التي اختفى ابنها في عام 2020 إثر تصاعد حدة النزاع في أرمينيا.

رسخت بداخلي قناعة بأن ابني البالغ من العمر 15 عامًا قضى نحبه لأنه لم يتسنَ لي الاتصال به لفترة طويلة جدًا. عندما تنقطع سبل التواصل مع شخص ما لفترة طويلة كهذه، يُخيل إليك أنه راح بلا رجعة. ولكن، بعد ثلاث سنوات، أخبرتني اللجنة الدولية أنهم عثروا عليه، وأنه بخير ومُعافى. وعندما تحدثُت إليه أخيرًا، خُيل إليّ أنه وُلد من جديد. إن أسرتي كلها ممتنة امتنانًا شديدًا لكل ما فعلته اللجنة الدولية للعثور على ابني.

- معتقل في سجن "ساربوسا"
بمدينة قندهار، أفغانستان

كنت جالسة أنظر إلى صورة ابني، وأتخيل أنني أتحدث إليه. وفجأة دق جرس الهاتف. كانت مكالمة من اللجنة الدولية، أبلغتموني فيها أن أحدهم زارَ ابني يوم عيد ميلاده، وأنه يُقرئني السلام. وبطبيعة الحال، جفاني النوم طيلة الليل. وضحكت وبكيت ورقصت وقبّلت صورته. وعندما قلتم إنكم ستوصلون رسالتي إلى ابني، غمرتني مشاعر الفرح والسعادة.

- "إيرينا" التي افترقت
عن ابنها في أوكرانيا

A. Synenko/ICRC

تعرفوا على موظفينا

رئيسة بعثة اللجنة الدولية في أفغانستان

في الأوقات التي تتعرض فيها قناعاتي الراسخة إلى تحديات وضغوط قاسية، لا يشد من أزري في عملي سوى إيماني بالخير الكامن في إنسانيتنا المشتركة. وهذه القناعة تضرب بجذورها في صمود زملائي الذين يُبدون تعاطفهم دائمًا رغم المصاعب الخاصة والتحديات الكثيرة التي يواجهونها. إنهم يتعهدون بالرعاية الأشخاص المستضعفين والمجتمعات المعرضة للخطر دائمًا وأبدًا، وكثيرًا ما يبذلون قصارى جهدهم لتقديم الدعم والمساعدة. وعندما أرى رأي العين هذه القوة وهذا الأمل في أحلك اللحظات التي يعيشها البشر، أستلهمهما كي أساهم بطريقتي الخاصة. إن هذا الشعور بالغاية هو الذي يعزز التزامي تجاه العمل الإنساني للجنة الدولية.

كنت في الجامعة عندما التقيت مندوب اللجنة الدولية أول مرة. وقد شرح لي طبيعة عمله، وعلى الفور شعرت بأن القيم الإنسانية ومبادئ المؤسسة تتماس مع ما أؤمن به من قيم ومبادئ. وقد استمالتني أيضًا المغامرات العديدة التي رواها من واقع عمله الميداني، ووجدت في نفسي رغبة في الإقدام على المغامرات نفسها. بدأت أول مهمة ميدانية لي منذ أربع سنوات، ولم أتردد في قبول المزيد من المهام منذ ذاك الحين.

وبما أنني وصلت إلى هايتي مؤخرًا، حيث الوضع الإنساني مأساوي للغاية، فإن الذي يلهمني أكثر من أي شيء آخر ما نتمتع به من قدرة مباشرة ومتميزة على الوصول إلى المجتمعات. ويسري ذلك بالأخص على المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة، حيث تُعدُّ اللجنة الدولية إحدى المنظمات الوحيدة التي تحافظ على وجودها، وتتفاعل مع حاملي السلاح في حوار يهدف إلى الحماية، وتقدّم المساعدات الإنسانية مباشرةً.

قائد فريق ميداني، هايتي

في كانون الثاني/يناير 2025، عندما نشب القتال في مدينة غوما شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، اتخذت العديد من المنظمات الإنسانية قرارًا صعبًا بالانسحاب من المنطقة لأسباب أمنية. وبعد أسبوعين، بُعثتُ إلى غوما لدعم أنشطة الإعلام خلال تلك الظروف الطارئة. وفي مؤتمر صحافي مع صحافيين من الكونغو، كان السؤال الأول الموجّه إلى اللجنة الدولية هو: "لماذا قررتم البقاء؟" ترك هذا السؤال أثرًا عميقًا في نفسي. وأدركت أنني أعمل لصالح مؤسسة قُدِّر لها حقًا أن تواصِل العمل في الأماكن التي لا يستطيع غيرها أن يعمل. وهذا جعلني أشعر بالفخر، وكان لتقدير هذا الصحافي لعلمنا بالغ الأثر في نفسي.

إليونور أبينا كييوا أسوماني

مندوبة علاقات إعلامية، السنغال

إن أكثر ما يلهمني في عملي لدى اللجنة الدولية القدرة على تحويل المبادئ الإنسانية إلى أفعالٍ على أرض الواقع، وتقديم يد العون حقًا للمستضعفين الذين يعانون أوضاعًا معيشية بالغة السوء. فكل برنامج نعكف على تنفيذه يساهم مباشرةً في حماية كرامة أولئك الناس وتعزيز صمودهم في مواجهة الشدائد. والتعاون مع فريق ملتزم والمجتمعات المتضررة يؤكد لي يومًا بعد يوم أهمية العمل الإنساني وما يمثله من قيم. لقد أفضى النزاع الراهن في غزة إلى انهيار شبه كامل للخدمات الأساسية ونزوح للسكان لفترات طويلة وتفاقم غير مسبوق للاحتياجات الإنسانية. ولن يكون أي مما نقدمه كافيًا أبدًا للوفاء بتلك الاحتياجات أو الحيلولة دون معاناة الناس. جلّ ما أستطيع أن أفعله هو أن أضمن شفافية عملنا وإنصافه واحترامه لكرامة الناس ومساءلتنا أمام هذا المجتمع الذي يعيش وطأة المعاناة.

أدهم العكشية

اختصاصي المساعدات النقدية والأسواق، غزة

H. K. Cunningham/ICRC

جمهورية الكونغو الديمقراطية. أطفال يتسلقون جانب فوهة بركان خامد يعلو مخيم "لوشاغالا"، حيث يقطن أكثر من 10,000 من المدنيين النازحين الذين عاشوا تداعيات 30 عامًا وأكثر من ويلات الحرب، بينما يستعر الصراع في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية.

T. Glass/ICRC

شكرًا لكم

لا تمثل قصص البقاء والتعافي والازدهار المذكورة هنا سوى غيض من فيض ما تحقّق في عام 2024. لم تكن لحظات الأمل والصمود هذه، وغيرها الكثير من اللحظات المثيلة، لتتحقق لولا سخاء المانحين أمثالكم، إذ يُخصّص 93.5% من التبرعات للجنة الدولية مباشرةً لتمويل عملياتنا في الميدان، في حين يوظَّف الجزء المتبقي لدعم استمرارية تلك العمليات. وبفضل شراكتكم، استطعنا أن نضمن مواصلة التزام اللجنة الدولية بتوفير أرقى الخدمات الإنسانية وأنسبها على الإطلاق للمتضررين في جميع ربوع العالم.

لكم منّا خالص الشكر.

صورة الغلاف: Y. Alyazji/ICRC

4869/004 06.2025

اللجنة الدولية للصليب الأحمر
International Committee of the Red Cross
19 Avenue de la Paix
1202 Geneva, Switzerland
T +41 22 734 60 01
Email: cai_rcc@icrc.org shop.icrc.org

© حقوق الطبع محفوظة للجنة الدولية للصليب الأحمر، حزيران/ يونيو 2025

www.icrc.org/ar
facebook.com/icrcarabic
x.com/icrc_ar
instagram.com/icrc

ICRC